من لسان العرب ما ظاهره الربط بها لكان وردت جملة
صدرت بمضارع مثبت مع واو اول باضمار مبتدا
بعد الواو وجعل المضارع مسندا له اي مخبرا به
عنه وبعد ذلك تكون الجملة في محل نصب على الحال
مما قبلها وسبب كون الربط فيما ذكر خصوص الضميرات
المضارع اشبه الاسم اي اسم الفاعل في الحركات والسكنات
والاسم لا تدخل عليه الواو ولكنا محل ذلك اذا لم يقترن
المضارع بقد فاذا اقترنت بها دخلت عليه الواو كما في
قوله تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني
وقد تعلمون الاية لان قد لما دخلت عليه اضعفت
شبهه للاسم لكونها خاصة بالدخول على الافعال
وقول المص وذات بدا بمضارع الخ يرد عليه قوله تعالى
اياك نعبد واياك نستعين فان قوله اياك نستعين جملة
حالية من فاعل نعبد اي اياك نعبد في حال كوننا
مستعينين والرابط فيها الواو مع كون المضارع فيها
مثبتا واجيب بان هذه لا ترد لانها لم تبدا بالمضارع
بل بمعموله فهي خارجة مما ذكر الجملة الواقعة
حالا اي واقعة موضع الحال وقوله الخ صدرت
بمضارع مثبت الخ اي بدات به ... اخذه من
قوله وذات بدا بمضارع الخ وقوله لم يجز ان
تقترن بالواو اي ان تكون الواو رابطة لها وقوله
بل

بل لا ترتبط الا بالضمير اي بخصوصه دون غيره
نحو جا زيد يضحك وجا عمرو الخ انتهى بهذيب المطالب اشارة
الى انه لا فرق بين ان يكون الضمير الرابط عمدة كما في
المثال الاول او فضلة كما في المثال الثاني لان الرابط في
الاول الضمير المستتر في يضحك الواقع فاعلا العايد
على زيد وفي الثاني الضمير في يديه ولا شك ان الاول
عمدة والثاني فضلة وهما مثالات للجملة الواقعة حالا
المصدرة بالفعل المضارع المثبت التي الرابط فيها خصوص
الضمير والمراد بالجنايب المجنوبة اي التي تربط وتجعل
بجانبه فالجنايب جمع جنيبة فعيلة بمعنى مفعول لكن
فاطلق اسم الفاعل واراد به اسم المفعول فلا تقول
جا زيد ويضحك اي ولا جا عمرو وتقاد الجنايب لان اي
ياتي فيهما بالواو وهذا مفرع على النفي فيما قبله
فان جاء من لسان العرب لاي كلامهم هذا شارح
لقول المص وذات واو بعدها الخ وقوله ما ظاهره ذكر
اي بان ورد في كلامهم جملة مصدرة بمضارع مثبت
معها واو يوهم ظاهر ذلك جواز الربط فانه يؤول
باضمار مبتدا بعد الواو اي بينها وبين الفعل
وذلك نحو قولهم قمت واصك الخ هذا وما بعده مثال
لما ورد من كلامهم ما يوهم ظاهره الربط بالواو وقوله
فلما خشيت الخ معناه انه لما خشي وخاف اظافيرهم